حرف النون

النابغة الجعدي : أبو ليلى، قيس بن عبد الله بن عدس العامري، شاعر صحابي، أحد المعمرين، عاش في الجاهلية والإسلام، وهو القائل:

أتت مائة لِعَامٍ ولدت فيه ... وعشرٌ بعد ذاك وجحتان

وقد أبقت صروف الدهر مني ... كما أبقت من السيف اليماني

ومن شعره:

عمرت حتى جاء أحمد بالهدى ... وقوارع تتلى من القرآن

التزم في الجاهلية الحنيفية دين (إبراهيم) عليه السلام فلم يعترف بالأوثان والأزلام، وأنكر الخمرة، وعدداً من أفعال جاهلية. وفي السنة التاسعة للهجرة جاء إلى رسول الله ﷺ مع وفد قومه حيث أعلن إسلامه، وأنشده:

بلغنا السما أمجادنا وجدودنا ... وإنا لنبغي فوق ذلك مظهراً

فقال رسول الله ﷺ: «**إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟**»، فقال: الجنة، قال: «**أجل، إن شاء الله**»، ثم أنشده:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال له رسول الله ﷺ: «**لا يفضضن الله فاك**»، مرتين، أقام في المدينة، وجاهد مع المسلمين في سبيل الله، شهد صفين مع (علي) رضي الله عنه وسكن الكوفة، سيره (معاوية) إلى أصبهان، فمات فيها بعد أن فقد بصره، وكانت وفاته سنة (50هـ/ 670م)، رحمه الله.

النافع : من أسماء الله الحسنى، وهو نقيض الضار، ولم يرد صراحة في التنزيل العزيز، بل أشير إليه من خلال الفعل(نفعت، تنفع، ينفع)، قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩﴾ [الأعلى: 9]، وقال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾ [الذاريات: 55]، وقال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩﴾ [الشعراء: 88 ـ 89].

والنفع: الخير، ويقابله، الضر: الشر. فكل من النفع والضر، والخير والشر متلازمان، قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ [يونس: 49]، وهو ـ جل شأنه ـ ينفع المؤمنين، ويضر الكافرين، وينفع من يحب، ويضر من يكره، وينفع أهل الخير فيجزيهم خيراً، ويضر أهل الشر فيلقيهم شراً، ومقتضى النفع من الله أن تصيب رحمته من يشاء، والهداية نفع، والصحة نفع، والسعادة نفع، ودفع البلاء فيه نفع، ودفع الأمراض فيه نفع.

والنفع والضر لا يقعان إلا بإذنه تعالى، قال تعالى: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ٧٨﴾ [النساء: 78]، إلا أن التأدب مع الله تعالى يفرض على المؤمن أن ينسب الخير إلى الله والشر إلى نفسه من جراء تقصيره، وألا يكون كقارون الذي نسب غناه إلى علم عنده، قال تعالى: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ﴾ [النساء: 79].

النسخ: لغة، يقال: نسخ: أزال ونقل، والنسخ: الإزالة والنقل، واصطلاحاً (إبطال العمل بالحكم الشرعي بدليل متراخ عنه، يدل على إبطاله صراحة أو ضمناً إبطالاً، كلياً أو جزئياً، لمصلحة اقتضته).

والنسخ الصريح كقوله تعالى: ﴿قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ﴾ [البقرة: 144].

وقوله ﷺ: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها**» أخرجه الترمذي. والنسخ الضمني، حين يتوارد نصان متعارضان، على موضوع واحد، علم تاريخهما، كقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ﴾ [البقرة: 240]، مع قوله قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ﴾ [البقرة: 234].

وللنسخ أربعة أنواع:

1 ـ قرآن بقرآن.

2 ـ سنة بقرآن.

3 ـ سنة بسنة.

4 ـ قرآن بسنة.

ولا خلاف لدى العلماء في النوعين الأولين، ولكنهم اختلفوا في الأخيرين، والآيات التي يدور النسخ حولها لا تتعدى العشرين، وقال السيوطي عنه في

الاتقان: (وهو على الحقيقة قليل جداً، وإن أكثر الناس من تعديد الآيات فيه)، وقد رفض أبو مسلم الأصفهاني فكرة النسخ أصلاً، وقال بعدمه.

النِّصاب : لغة من نَصَب الشيء، أقامه ورفعه، والنِّصاب: الأصل والمرجع، يقال: رجع الأمر إلى نصابه، والنِّصاب: مقبض السكين، والنصاب من المال: القدر الذي عنده تجب الزكاة كما جاء في المعجم الوسيط.

واصطلاحاً: هو المقدار المحدد من المال الذي تجب الزكاة به عند توفره، ويعد مالكه غنياً به، ومقدار النصاب هو:

- نصاب الذهب (85) غراماً تقريباً.
- نصاب الفضة: مائتا درهم، تعادل (600) غراماً تقريباً.
- في عروض التجارة والمعاملات يؤخذ بنصاب الفضة، لأنه أكثر ملاءمة للفقير.
- نصاب المزروعات: خمسة أوسق، تعادل (750) كغ تقريباً.
- نصاب الغنم: أربعون شاة.
- نصاب البقر: ثلاثون بقرة.
- نصاب الإبل: خمسة.

وتجب الزكاة إذا توفر النصاب في أول الحول وآخره، وأن يزيد عن الحاجات الأساسية للمالك، وهذه الحاجات هي: الطعام والملبس ودار السكن وكل ما يشمل في الحياة الأساسية للمالك وعائلته، لا يدخل في باب النصاب، كالسيارة إذا كانت لاستعمال الأسرة، وعدة العمل، وآلات المصنع، والكتب العلمية غير المعروضة للبيع، إذا كانت مقتناة للدراسة والبحث والتأليف.

نوح عليه السلام : نبي الله، أرسله الله تعالى إلى قومه بعد أن فشت الفاحشة فيهم، وانهمكوا في اللهو والمجون، وأكبوا على شرب الخمور، واتخذوا الأصنام يعبدونها من دون الله، فجاء ليهديهم سواء السبيل، ولكن آذانهم الصم أبت أن تستجيب لدعوة الحق والخير، وظلوا في ضلالهم يعمهون، وأعاد (نوح) عليه السلام الكرة عليهم، وأفاض في النصح لهم، فاتهموه بالضلال، بعد أن طال بينهم الجدال، ثم طلبوا منه أن ينزل بهم العذاب الذي حذرهم منه، فأخبرهم أن الله يأتيهم به إن شاء، وأنهم لن يعجزوه، وأمره الله أن يصنع سفينة تحمله مع المؤمنين، وكانوا إذا مروا به يسخرون منه ويقولون: كنت نبياً فصرت نجاراً، فلما انتهت السفينة أمره الله بركوبها وأصحابه واثنين من كل دابة أو حيوان في الأرض، فجاءت كلها تسعى إلى السفينة، ثم أوحى إلى السماء لتمطر، وفجر ينابيع الأرض وانطلقت السفينة تتهادى على الماء غير عابئة بالأمواج الضخمة التي كانت تتقاذفها لأنها محاطة بعناية الله، وبات

الكافرون من قومه يصارعون الموج فيصرعهم ويغالبون الموت فيغلبهم، قال تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾﴾ [هود: 42 ـ 43]، ثم أمرت السماء بحبس مائها، والأرض بابتلاع مائها، ورست السفينة على جبل الجودي، وحاق بالكافرين الهلاك والخسران المبين، ونزل نوح ومن معه من المؤمنين إلى الأرض ليعبدوا الله دون أن يتعرضوا للأذى بعد أن قطع دابر الكافرين، والحمد لله رب العالمين.

النُّور : من أسماء الله الحسنى، نقيض الظلام، ويطلق على الضوء وسطوعه، والنور: ما يُبَيِّنُ الأشياء ويري الأبصار حقيقتها. ذكر في التنزيل صفة للذات الإلهية ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: 35]، ومن دعاء النبي ﷺ في صلاة الليل: «**اللهم اجعل في قلبي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، اللهم اعطني نوراً**»، أخرجه مسلم. ومن معاني النور: الهدى، قال تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة: 257].

ومن معانيه النهار مقابل الليل، قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: 6].

ونور الله تستمد الأرض والسمٰوات منه أنوارها، والكواكب أضواءها، والنجوم بريقها ولآلأها، كما يهب للعقول هديها ورشادها، وللقلوب تقواها وإيمانها، وللبصائر نفاذها وسدادها، وللأسماع والأبصار ما تميز به سبيلها، وتتقي من يريد إيذاءها.

اللهم بنورك العميم عمَّنا، واكفنا شر ما أهمنا وأغمنا، واختم بالصالحات أعمالنا، ونوِّر بنور كتابك عقولنا، واشرح به صدورنا، وزين به أعمالنا، حتى نلقاك، وأنت راض عنا، يا مجيب!

النية : نوى الأمر، قصده وعزم عليه، وكذلك انتوى. والنية: توجيه النفس إلى العمل، وهي القصد، والحاجة، والبعد، ومحلها القلب، ولا عبرة باللسان إذا خالف القلب، فإذا توافقا كان العزم أظهر وأشد وآكد.

ولأهمية النية كانت شرطاً لصحة العبادات من صلاة وزكاة وحج وصيام وسواها. ويترتب على ترك النية في حالات عديدة الإعادة. قال ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى**».

والإنسان حين ينوي القيام بعمل خير، ثم يقوم به وفق ما نوى كتب له به عشر حسنات، فإن لم يقم به كتب له حسنة واحدة.

وإذا نوى القيام بسيئة فعملها كتبت عليه سيئة، فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء، وذلك منة من الله تعالى وفضل كبير.

وعلى أساس النية يكون العقاب الجزاء، ففي حالة القتل ينظر إذا كان القاتل قد بيت نية القتل أم لا، فإذا كانت النية مبيتة ومخطط لتنفيذها مسبقاً يقتل بقاتله، أما إذا وقع القتل منه خطأ كانت عليه الدية والكفارة، ويعوَّل على النية في القول الظاهر والفعل الصادر، وهي تحكمهما في حالتي القبول أو الرفض، لأنها تمثل الحقيقة في كل من القول والفعل، دون أخذ المظهر بعين الاعتبار، إذا لم تكن النية منسجمة معه.

obeikandl.com